mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح صحيح مسلم 715 ' باب إعطاء المؤلفة قلوبهم علي الإسلام 'ح إن قريش حديث عهد بجاهلية ومصيبة 9501 للش

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة من صحيحه تحت باب اعطاء المؤلفة قلوبهم قال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ابن مالك - 00:00:20

رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال افيكم احد من غيركم فقالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن اخت القوم منهم - 00:00:39

ان ابن اخت القوم منهم فقال ان قريشا حديث عاد بجاهلية ومصيبة يعني خرجوا قريبا من مصيبة وذلك يوم يوم هوازن يوم حنين ان قريش ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة خرجوا الان من الجاهلية الى الاسلام وايضا - 00:01:00

مصابون في اهلهم وآآ ونفسيتهم بعد فتح مكة قال واني اردت ان اجبرهم واتألفهم وذلك هو يقسم غزائم غنائم هوازن قد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم مائة مائة من الابل ولم يعط الانصار الا القليل - 00:01:27

فقال بعض شباب الانصار غفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. والله ما زالت سيوفنا تقطر من دمائهم ويعطي قومه ويتركنا فجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في الاحاديس السابقة - 00:01:54

وقال ما حديث بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون؟ فقالوا يا رسول الله اما كبارنا فلم يقولوا شيئا اما شبابنا فقد قالوا فجمعه النبي صلى الله عليه وسلم وبين لهم سبب العطاء فقال - 00:02:10

لا يدخل احد من غيركم انتم الانصار فقط فقالوا لا الا ابن اخت لنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن اخت القوم منهم فقال مبينا سبب اعطائه للقرشيين - 00:02:28

ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وقيل مصيبة واني اردت ان اجبرهم واتألفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلك الناس واديا وسلك الانصار شعبا لسلكت شاب الانصار - 00:02:44

ثم قال حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح شيخ اخر للشعبة هنا غير قتادة وهو ابو التياح قال سمعت انس بن مالك قال لما فتحت مكة - 00:03:10

قسم الغنائم في قريش فقالت الانصار ان هذا لهو العجب هنا خلل اظن يا عبدالرحمن لما فتحت مكة هذا في اظن غلط. كما كان فيها الغنائم الكبيرة كهواز فتراجع هذه اللفظة لما فتحت مكة - 00:03:25

قسم النبي الغنائم في قريش فقالت الانصار ان هذا لهو العجب ان يشوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي بلغني عنكم - 00:03:52

قالوا ما هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون قال اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلك الناس واديا او شابا وسلكت الانصار واديا او شابا لسلكت واديا الانصار او شعب الانصار - 00:04:08

هنا اظن هنا غلط يعني يخيل الي انها ثمانين بالمئة غلط لما فتحت مكة لان المعروف ان الغنائم كانت فيها واجن لعله يقصد بعد فتح

مكة وهم اتجهوا الى هوازن بعد فتح مكة الى الطائف - 00:04:28
قال حدثنا محمد بن المثنى وابراهيم بن محمد بن عرعرة يزيد احدهما على الاخر الحرف بعد الحرف قال حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام ابن زيد ابن انس - 00:04:54
عن انس ابن مالك قال لما كان يوم حنين لما كان يوم حنين كل الروايات عليه يوم حنين. اقبلت هوازنه وغطفان بزراريهم ونعمهم فقال الابل ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ - 00:05:11
عشرة الاف ومعه الطلقاء الطلقاء هم الذين اسلموا بعد فتح مكة اسلموا بعد فتح مكة ويروى ان النبي قال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء لكن الحديس بذلك ضعيف لكن سموا الطلقاء على اية حال - 00:05:33
لما قال ما تظنون اني فاعل بكم؟ قال قالوا اخ كريم وابن اخ كريم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء الا ان السند بهذا السياق الذي ذكرته فيه ضعف لكن عموما اطلق عليهم الطلقاء - 00:05:53
يعني بذلك اهل مكة الذين اسلموا بعد فتحها ومعه الطلقاء فادبروا عنه. يعني ولوا الادبار عنه يوم حنين حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا. قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار - 00:06:09
في الروايات الاخر انه امر العباس ان ينادي فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك قال ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك - 00:06:33
قال وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب رسول واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعطي الانصار شيئا - 00:06:50
قالت الانصار اذا كانت الشدة فنحن ندعى ونعطى الغنائم وتعطى الغنائم وغيرنا وتعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا؟ فقال يا معشر الانصار - 00:07:07
اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضينا قال فقال لو سلك الناس وديا وسلكت الانصار شعبا لاخزت شعب الانصار قال هشام فقلت يا ابا حمزة انت شاهد ذاك؟ قال واين اغيب عنه - 00:07:26
او يقول لانس بن مالك انت رأيت ذلك يا انس انس ابو حمزة قال واين اغيب عنه هذا وبهذا القدر يجتزء وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم. والحمد لله رب العالمين - 00:07:50